

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فلما دخل عليه عبدالملك قال يا عبدالملك ما ترى في هذه الأموال التي قد أخذت من الناس ظلما قد حضروا يطلبونها وقد عرفنا مواضعها قال أرى أن تردّها فإن لم تفعل كنت شريكا لمن أخذها .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم وكان كاتب عمر بن عبدالعزيز بالمدينة ولم يزل معه بالشام قال دخل عبدالملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المطالم قال على إنفاذه فرفع عمر يديه ثم قال الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني نعم يا بني أصلي الظهر إن شاء الله ثم أصدع المنبر فأردّها على رؤس الناس فقال عبد الملك يا أمير المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر قال عمر فقد تفرق الناس للقائلة فقال عبد الملك تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس فأمر مناديه فنادى فاجتمع الناس وقد جاء بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفي يد عمر جلم يقصه حتى نودي بالظهر و .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا ميمون بن مهران قال ما رأيت ثلاثة في بيت أخير من عمر بن عبدالعزيز وابنه عبدالملك ومولاه مزاحم .

حدثنا أحمد ثنا عبداً حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني زياد بن أبي حسان أنه شهد عمر بن عبدالعزيز حيث دفن ابنه عبدالملك قال لما دفنه وسوى عليه قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائما وأحاط به الناس فقال رحمك الله يا بني لقد كنت بارا بأبيك والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسرورا بك ولا والله ما كنت قط أشد بك مسرورا ولا أرجي بحظي من الله فيك منذ 2 وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك